Journal of the College of Education for Humanities
University of Thi-Qar \ ISSN:2707-5672

مجلة كلية التربيـة للعلـوم الانسـانيـة
جامعة ذي قار / الرقم المعياري 2707-5672

https://doi.org/10.32792/utq/jedh/v16i3

المخططات الانفعالية لدى طلبة الجامعة

زينب عادل عبد اللطيف
كلية التربية للعلوم الانسانية /جامعة ذي قار
zainab.adel.latif@utq.edu.iq

عبد العباس غضيب شاطي
كلية التربية للعلوم الانسانية/جامعة ذي قار/ العراق
abdulabbasghuthab2021@utq.edu.iq

الملخص

استهدف البحث الحالي التعرف على المخططات الانفعالية لدى طلبة الجامعة والتعرف على دلالة الفرق في المخططات الانفعالية بحسب متغير الجنس (ذكور - إناث) ولتحقيق أهداف البحث، قام الباحثان بتبني مقياس ليهي المترجم من قبل فتحي (2025) إذ يتألف المقياس من (28) موزعة على (14) مجال وطبق المقياس على (400) طالبا وطالبة من طلبة جامعة ذي قار بواقع (159) ذكور بنسبة (40%)، و (241) إناث بنسبة (60%)، تم اختيارهم بالاسلوب الطبقي العشوائي المتناسب والتحقق من صدق المقياس تم اعتماد الصدق الظاهري وصدق البناء، وتم التحقق منه باستخدام أسلوبي المجموعتين الطرفيتين والاتساق الداخلي بحساب معامل ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس أما الثبات فقد تم التحقق منه باستخدام طريقة إعادة الاختبار وتحليل التباين بتطبيق معادلة ألفا - كرونباخ والتحليل البيانات استعمل الباحثان الحزمة الإحصائية (SPSS) وأظهرت النتائج أن طلبة الجامعة يتمتعون بدرجة منخفضة من المخططات الانفعالية وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس المخططات الانفعالية لصالح الاناث. وفي ضوء هذه النتائج قدم الباحثان مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية : المخططات الانفعالية، طلبة الجامعة

Journal of the College of Education for Humanities
University of Thi-Qar \ ISSN:2707-5672

مجلة كلية التربيـة للعلـوم الانسـانيـة
جامعة ذي قار / الرقم المعياري 2707-5672

https://doi.org/10.32792/utq/jedh/v16i3

Emotional Schemas Among University Students

Zainab Adel Abdul Latif
zainab.adel.latif@utq.edu.iq
College of Education for Human Sciences, University of Dhi Qar

Abdul Abbas Ghadhib Shatei
abdulabbasghuthab2021@utq.edu.iq
College of Education for Human Sciences, University of Dhi Qar

Abstract

The present study aimed to identify emotional schemas among university students and to determine the significance of differences in emotional schemas according to the gender variable (males - females). To achieve the study's objectives, the researchers adopted Leahy's scale, translated by Fathi (2025). The scale consists of 28 items distributed across 14 domains and was administered to 400 male and female students from the University of Dhi Qar, comprising 159 males (40%) and 241 females (60%), selected via proportional stratified random sampling. Scale validity was verified through face validity and construct validity, using the extreme groups method and internal consistency by calculating the correlation coefficient of each item's score with the total scale score. Reliability was assessed using the retest method, analysis of variance, and Cronbach's alpha equation. Data analysis employed the SPSS statistical package. Results revealed that university students exhibit a low level of emotional schemas, with no statistically significant differences between males and females. In light of these findings, the researchers presented a set of recommendations and proposals.

Keywords: Emotional Schemas among, University Students

مشكلة البحث:

يخبر طلبة الجامعة خلال مسيرتهم الأكاديمية طيفا واسعا من الخبرات والتجارب النفسية والاجتماعية والأكاديمية، الى جانب التحديات المرتبطة بتشكل الهوية، وبناء العلاقات الاجتماعية، واتخاذ القرارات المستقبلية، وتسهم هذه الخبرات المتراكمة في تشكيل بني معرفية منظمة على شكل خطط داخلية عبر مراحل حياة الطالب المختلفة وهذه البنى تسمى بالمخططات الانفعالية، الا ان عددا من الطلبة قد يطورون مخططات الفعالية غير تكيفية نتيجة تراكم خبرات سابقة، وهو ما أيدته عدد من الدراسات كدراسة (wills,2001) التي أشارت إلى أن المخططات الانفعالية تسهم في تشويه إدراك الطلبة لتجاربهم العاطفية، وتدعيم معتقدات سلبية تتعلق بعدم كفاية الاستجابة الانفعالية من البيئة المحيطة، الأمر الذي ينعكس سلباً على مستوى الصحة النفسية وانخفاض مستوى الرضا عن الذات والحياة الجامعية (Wills,2001.p.85).

وتشير الأدبيات النفسية إلى أن هذه المخططات الانفعالية قد تتشكل وظيفياً لدى الأفراد نتيجة التعرض المستمر للنقد أو الرفض من قبل الوالدين، أو الأقارب، أو الأصدقاء، أو الأساتذة فضلاً عن التعرض لخبرات حياتية ضاغطة خلال فترات مبكرة من الحياة، مما يسهم في ترسيخ أنماط إدراكية وانفعالية مشوهة تؤثر في التوافق النفسي للفرد (عبد العظيم، 2007 : ص 43)

كما أظهرت الدراسات مثل دراسة ليهي وآخرون (Leahy et al., 2012) أن بعض الأفراد قد يبتعدون عن المخططات الانفعالية التقليدية، مثل أولئك الذين يفضلون العزلة والابتعاد عن العلاقات الحميمية، في حين قد يعوض آخرون عن هذه المخططات من خلال التعاطف والاهتمام بالأصدقاء المقربين. (Leahy et al,2012,P37) وعلى ضوء ما تقدم فالباحثان يعتقدان مشكلة البحث قد نبعت من خلال ان المخططات الانفعالية تعد من عوامل الخطر باحتمالية تضخيم مشاعر الفشل والاحباط واضعاف الدافعية لدى الطالب الجامعي، ومن هنا تتحدد مشكلة البحث الحالي بمحاولة الاجابة على التساؤل الاتي: هل ان طلبة الجامعة لديهم المخططات الانفعالية؟

اهمية البحث:

تبرز أهمية دراسة المخططات الانفعالية بوصفها هياكل معرفية انفعالية راسخة تسهم في تشكيل البناء النفسي للشخصية، وتؤثر بصورة مباشرة في أنماط التفكير، والاستجابات الانفعالية وأساليب التفاعل مع البيئة الاجتماعية، وتؤدي عملية التنشئة الاجتماعية دورا جوهريا في تشكل هذه المخططات، إذ تنشأ وتتبلور في مراحل مبكرة من العمر، من خلال خبرات التفاعل الأولية مع الوالدين. وخلال هذه الخبرات، يكتسب الفرد طرائق تفسير المشاعر وتنظيمها، مما يسهم في تنمية شخصيته الانفعالية الفريدة، إضافة إلى بناء التوقعات التي تحكم العلاقات الشخصية المستقبلية (Leahy, 2002,p210.).

وفي السياق نفسه تكتسب دارسة المخططات الانفعالية أهمية بالغة في حياة الفرد، إذ تسهم في تشكيل إحساسه بهويته وتعزيز إقراره بذاته، بما ينعكس على شعوره بالأمان النفسي، حتى وإن كان وجود هذه المخططات مؤلما في بعض الأحيان. ويشير علماء النفس young (2005) إلى أن تعطيل عمل هذه المخططات يعد أمرًا بالغ الصعوبة، نظرا لدورها المحوري في توجيه مسار حياة الأفراد من خلال ما يختبرونه من مشاعر التحدي أو الانزعاج أو الإرهاق (Young, 2005.p.34).

وتؤدي المخططات دورا محوريا في تنظيم الخبرات المعرفية وبناء المعلومات، وإكسابها المعنى، فضلاً عن إسهامها في توجيه السلوك الإنساني. ويمكن تصنيف المخططات وفقا لمحتواها؛ إذ تعنى المخططات المعرفية بعمليات الإدراك والتفسير ، بينما تركز المخططات العلائقية على أنماط العلاقات والتفاعلات الاجتماعية، في حين تهتم المخططات الانفعالية بالخبرات الوجدانية والانفعالات المرتبطة بها (Leahy.p45, 2002)

وقد أشارت دراسة كراجل وآخرين(Kragel et al.2019) إلى الأهمية التي تؤديها المخططات في استيعاب الطلبة للمثيرات الحسية، وذلك من خلال تفعيلها المناطق الدماغية المسؤولة عن المعالجة العاطفية، ولاسيما الجهاز الجوفي والبنى الدماغية تحت القشرية. وتسهم هذه العمليات في تكوين مخططات معرفية انفعالية قائمة على التمثيلات الحسية والعاطفية المتداخلة، إذ يلاحظ تعزيز النشاط في القشرة البصرية بفعل المحفزات العاطفية، الأمر الذي يؤدي إلى تمثيل هذه المثيرات وفقا للمخططات العاطفية السائدة (Kragel et al,2011)

لذا تعد البحوث في مجال المخططات الانفعالية من الموضوعات الحديثة نسبيًا في علم النفس، إلا أنها ذات أهمية كبيرة، ولا سيما فيما يتعلق باختيار أساليب التفكير المناسبة لحل المشكلات التي يواجهها الفرد. وتزداد هذه الأهمية لدى طلبة الجامعية، لما

تسهم به المخططات الانفعالي في تنمية قدرتهم على تحمل المسؤولية، وتأهيلهم لمواجهة المواقف الحياتية الصعبة. كما تعمل على تحسين مستوى تفاعلهم داخل البيئة الدراسية، وتساعد على بناء درجة مناسبة من الانسجام النفسي بين الفرد وذاته وبينه وبين الآخرين، إضافة إلى ذلك، تلعب المخططات الانفعالية دورا مهما في توجيه سلوك الفرد عبر مختلف المراحل النمائية، خاصة في مرحلة المراهقة التي تتبلور فيها ملامح الشخصية من الجوانب المعرفية والانفعالية والسلوكية.(1255-1256 .Coven, 2011. p).

ويمكن ايجاز أهمية البحث الحالي بجانبين مهمين:

اولاً: الأهمية النظرية لهذا البحث في كونه

1- يسهم البحث الحالي في توضيح العلاقة بين المخططات الانفعالية وفجوة الإنجاز لدى الطلبة، وإثراء الأدبيات النفسية والتربوية في هذا المجال.

2- يعد مفهوم المخططات الانفعالية وفجوة الانجاز من الموضوعات المهمة التي تفتح الباب أمام الباحثين لاحقاً بدراسة هذين المتغيرين بأساليب منهجية لعلاقة الارتباطية بينهما.

ثانياً: الأهمية التطبيقية لهذا البحث في كونه :

1- تعزز تنمية الجانب الانفعالي لدى الطلبة عبر الإرشاد النفسي والتربوي، وتعزيز المخططات الانفعالية الإيجابية بما يدعم تفاعلهم الإيجابي مع بيئتهم التربوية.

2- تدعم برامج الإرشاد الجامعي عبر تقييم فردي للمخططات، مما يُعزز التنظيم العاطفي والمثابرة في المهام المعقدة.

اهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي التعرف على:

1- درجة المخططات الانفعالية لدى طلبة الجامعة.

2- دلالة الفروق تبعا لمتغير الجنس (ذكور – اناث).

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بدراسة المخططات الانفعالية لدى الطلبة من الدارسات الاولية الصباحية فقط في جامعة ذي قار لكلا الجنسين (ذكور- اناث) للعام الدراسي(2025 -2026)

تحديد المصطلحات :

المخططات الانفعالية Emotional schemas

بنية معرفية وجدانية للعواطف والأحاسيس والقيم الذاتية والاستراتيجيات التي يتبناها الفرد للتحكم بالمشاعر بصورة عقلانية في الاستجابات الانفعالية عرفها (. Leahy, 2002,p177.).

التعريف النظري: اعتمدت الباحثة تعريف Leahy (2002) تعريفا نظرياً للمخططات الانفعالية لأن صاحب النموذج المتبنى في البحث الحالي

التعريف الإجرائي: بأنه عينة من الفقرات التي تكون ممثلة لمحتوى النطاق السلوكي المفهوم المخططات الانفعالية والذي يقيس الدرجة الكلية التي سيحصل عليها المستجيب وذلك من خلال إجابته على فقرات مقياس المخططات الانفعالية المعدة لهذا الغرض.

الاطار النظري :

مفهوم المخططات الانفعالية:

يعد مفهوم المخططات الانفعالية من المفاهيم المحورية في الاتجاهات المعرفية الانفعالية المعاصرة، إذ يشير إلى منظومة من البنى العقلية العميقة التي تتضمن معتقدات وتصورات وتوقعات مرتبطة بالعاطفة، وتوجه كيفية إدراك الفرد لانفعالاته، وتفسيرها، وتنظيمها، والتعامل معها سلوكيا. ولا يقتصر مفهوم المخططات الانفعالية على محتوى معرفي مجرد، بل تشمل البعد الانفعالي والخبراتي مما يجعلها إطارا متكاملا لفهم الاستجابات الانفعالية الإنسانية (Leahy. 2015. P37)

كما يشير Ghani (2009) إلى أن المخططات الانفعالية الى التجارب التفاعلية التي يمر بها الأفراد أثناء تعاملهم مع الأشخاص والأحداث والظروف الحياتية، حيث تسهم تلك المخططات في تشكيل إدراكهم الانفعالي للعالم من حولهم وتمكن هذه المخططات الأفراد من تفسير المثيرات الانفعالية، والاستجابة لها بطرائق مألوفة، كما تعمل كحلقة وصل بين القدرات الداخلية للفرد والمثيرات الخارجية التي يواجهها، الأمر الذي يؤدي إلى تعميق الخبرة الانفعالية وتنظيمها عبر الزمن (178 (Ghani.2009.p

وينظر علماء النفس المعرفي إلى مفهوم المخططات الانفعالية بوصفها أنظمة معالجة معلومات الفعالية تزود الأفراد بالأطر اللازمة لفهم بيئتهم النفسية والاجتماعية، فعند التعرض لموقف أو مثير انفعالي معين، يقوم الفرد بتفعيل المخطط الانفعالي الأكثر ملاءمة لمنح الموقف معنى ذاتيا، ثم يستخدمه لتحديد الجوانب الانفعالية المهمة، وربطها بالخبرات السابقة، وتخزينها في الذاكرة لاستخدامها مستقبلا، ويؤكد الباحثون أن عدم تفعيل مخطط انفعالي مناسب يؤدي إلى إطالة زمن الفهم، وزيادة الارتباك الانفعالي أثناء معالجة المثيرات (قطامي، 2007: ص 150)

إن مفهوم المخططات الانفعالية بوصفها بني عقلية افتراضية يمثل من خلالها محتوى معرفي وانفعالي عام مخزون في الذاكرة طويلة الأمد، إذ تعمل هذه البنى كأطر تنظيمية تستخدم التفسير الخبرة وتنظيم التفكير والانفعال والسلوك، وتمثل المخططات نسقا من الهياكل الذهنية التي توجه خطط الفعل وأنماط الاستجابة، و تسمح بدمج الخبرات والمعلومات الجديدة ضمن المعرفة السابقة للفرد، بما يحقق قدرا من الاتساق والتكيف النفسي مع البيئة (Ghani 2009.p178)

وتتكون المخططات - ولاسيما المخططات الانفعالية - عبر التفاعل المستمر مع الأشخاص والأحداث والظروف المختلفة في البيئة الاجتماعية، إذ تمكن الأفراد من إدراك العالم المحيط بهم وتفسيره انفعاليا ومعرفيا، وتعد هذه المخططات أداة اتصال بين القدرات الداخلية للفرد. والمثيرات الخارجية التي يتعرض لها، أن شهم في توجيه الاستجابات الانفعالية وتحديد طبيعة التفاعل مع المواقف المختلفة، بما يعزز تراكم الخبرة النفسية والانفعالية عبر الزمن (Ghani.2009.p178)

كما يوضح بيك Bock(1976) أن مفهوم المخططات الانفعالية يرتكز على الأساس النظري المفهوم المخطط كما طرح في علم النفس المعرفي منذ أعمال بارتليت وبياجيه، حيث عن المخطط آلية لتنظيم الخبرة ومعالجة المعلومات غير أن التطور النوعي في هذا المفهوم ظهر مع الاتجاه المعرفي العلاجي، ولاسيما في أعمال بياد الذي على المخططات أنماطا مستقرة نسبيا من التفكير والانفعال، تتشكل في وقت مبكر من الحياة وتؤثر في تفسير الأحداث والاستجابات العاطفية (Beck, .233 (1976, p

وأشار ألفرد أدلر (Adler) إلى مفهوم المخططات الانفعالية بوصفها أطرا نفسية - معرفية والفعالية يفسر الأفراد من خلالها ذواتهم والعالم المحيط بهم، وتوجه أسلوب حياتهم واستجاباتهم الانفعالية، وقد رأى أن هذه الأطر تتشكل في الطفولة المبكرة وتؤثر في بناء المعنى الشخصي (Adler,1929,p54)

أما ليهي Leahy (2019) فقد أشار إلى أن مفهوم المخطط قد تم استعارته من نهج المعلومات ليطبقها على المعتقدات حول الانفعالات ليظهر مفهوما بالمخططات الانفعالية (عبد الحميد 2022: ص 14).

أنواع المخططات :

أشار بيك وكلارك (Beck&Clark(1978 إلى وجود ستة أنواع رئيسية من المخططات، تختلف في طبيعتها ووظيفتها داخل النظام النفسي والمعرفي للفرد، وهي كما يلي:

1. المخططات الانفعالية: تشمل الهياكل الانفعالية السلبية والإيجابية، وتحدد طريقة تجربة الفرد للعواطف وتنظيمها واستجاباته الانفعالية للمثيرات المختلفة.

2. المخططات الفسيولوجية: تتعلق بإدراك الفرد للوظائف الجسدية والحسية، مثل استجابات الألم، وزيادة معدل التنفس أو ضربات القلب، وتعكس كيفية تفاعل الجسم مع المثيرات الانفعالية.

3. المخططات المعرفية الإدراكية: تشمل عمليات التخزين والمعالجة للمعرفة، وطريقة تكوين المعاني حول العالم الخارجي، وتوضح كيف يفسر الفرد البيئة المحيطة به من منظور معرفي وانفعالي متكامل.

4. المخططات السلوكية: تتضمن الأنماط السلوكية التي يظهرها الفرد استجابة للمنبهات، مثل الهروب أو الانفعال أو التصرفات المفزعة، وتوضح العلاقة بين الانفعال والسلوك.

5. المخططات الدافعية: تشمل الرغبات والدوافع الأساسية للفرد، مثل الاحتياجات الغذائية واللعب، وهي تشكل المحرك الأساسي للانفعالات والسلوكيات المرتبطة بها.

6. المخططات الاجتماعية: تتعلق بالمعرفة والخبرات المرتبطة بالعلاقات الاجتماعية، والتفاعلات اليومية للفرد مع الآخرين في محيطه العام، بما في ذلك توقعات الاستجابة الاجتماعية وفهم المواقف الاجتماعية (Hussein, 2007, p18).

وعلى صعيد المخططات الانفعالية تحديدًا، يُستخدم عدد من الأطر التصويرية لفهم الانفعالات وعلاقاتها، وهي تشمل:

- **دائرة الانفعالات:** تعرض الانفعالات الأساسية مثل السعادة، الحزن، الخوف، الغضب، والحب، وتوضح العلاقات التفاعلية بينها.
- **المخطط الهرمي للانفعالات:** يصوّر الانفعالات الأساسية في القمة، وكيف تنبثق الانفعالات الأخرى نتيجة التفاعلات بينها.
- **المخطط الزمني لانفعالات:** يوضح كيفية تغير الانفعالات عبر الزمن، ومدى تأثرها بالأحداث والظروف المختلفة.
- **المصفوفة الانفعالية:** تتناول الانفعالات المتعارضة، وتوضح العلاقة والتفاعل بينها ضمن إطار منظم (Hussein, 2007, p. 18)

النموذج المفسر للمخططات الانفعالية

نموذج المخططات الانفعالية الروبوت ليهي (2002) Robert Leahy

يعد نموذج المخططات الانفعالية التي طورها ليهي (2002) Leahy واحدة من النظريات الرائدة في مجال العلاج المعرفي الانفعالي، ان تركز على العلاقة الديناميكية بين المعرفة والانفعال والسلوك.

ويشير (2002) Leahy إلى أن المخططات الانفعالية تعمل كنظم معرفية داخلية توجه معالجة المعلومات الانفعالية، وتمنح الفرد القدرة على فهم خبراته الانفعالية وربطها بسياقها المعرفي والاجتماعي(Leahy, 2002.P 92)

كما أن المخططات الانفعالية تسهم في تفسير السلوك الانفعالي للفرد، إذ يساعد على فهم سبب استجابة المثيرات معينة بناء على الخبرات السابقة، كما تتيح للفرد اختيار الفرضيات التي تدعم المفاهيم السابقة أو تعديلها بما يتلاءم مع المعلومات الجديدة. وبهذه الطريقة، تصبح المخططات الانفعالية عنصرا محوريا في تنظيم التجربة الانفعالية والتحكم بالسلوك ، يمكن ربط المخططات

الانفعالية بالوظائف الحيوية للدماغ، بما في ذلك معالجة المعلومات، الانتباه، الإدراك الحسي، الذاكرة قصيرة وطويلة المدى، التعلم، حل المشكلات واتخاذ القرار، ما يجعل المخططات الانفعالية شبكة مترابطة ديناميكية تصلح الفرد القدرة على التعامل مع التحديات الحياتية بكفاءة وتحافظ على التكيف النفسي في المواقف المختلفة و أن المخططات الانفعالية تتفاعل مع البيانات الجديدة بشكل نشط حيث يبحث الفرد تلقائيا عن المعلومات التي تتوافق مع المخطط أو تعزز فهمه، ويقوم بإعادة صياغة البيانات المفقودة، ما يعكس الدور المركزي للمخططات في تنظيم الخبرات العاطفية وتحويلها إلى معرفة منظمة. ومن هذا المنطلق، تؤكد المخططات الانفعالية إطارا أساسيا لفهم استجابات الأفراد العاطفية والسلوكية، والتطبيقات العلاج المعرفي الانفعالي، خصوصا في تعديل أنماط التفكير والانفعال غير التكيفية. (94.Leahy, 2002.P). فالمخططات الانفعالية لا تتشكل عشوائيا، بل تنشأ من التجارب الحياتية المتكررة، سواء في الطفولة أو المراهقة، ومن الفروق الفردية في تنظيم العواطف والمزاج الانفعالي، بالإضافة إلى تأثير البيئة الأسرية والاجتماعية، وهذه المخططات تعمل على إضفاء معنى على البيانات العاطفية والمعرفية، إذ تتيح للفرد تنظيم المعلومات الجديدة وربطها بالخبرات السابقة بطريقة هرمية ومنظمة، حيث تبنى المعرفة الأساسية أولا، ثم تدعمها المعرفة الثانوية والتكميلية، ما يسهل تفسير الأحداث واتخاذ القرارات المناسبة في المواقف المختلفة (Leahy, 2002,P93 -92).

ويؤكد ليهي أن لكل عنصر من الانفعالات نموذجا بدائيا يسمح بإدراجه في الهيكل الهرمي للمخططات الانفعالية، بما يسهل تنظيمها واستخدامها في تفسير التجارب الواقعية المختلفة. وتتمثل المخططات الانفعالية للفرد في فئة من الواقع، ما يجعلها مرتبطة مباشرة بـ التجارب المعايشة الفردية، بينما تعتمد التعريفات العامة للعواطف على اتفاقيات جماعية. ومع ذلك، قد تتشابه المخططات لدى العديد من الأفراد لنفس المصطلح، لكنها تظل متفردة لكل فرد، إذ يختلف (Leahy, 2012,P22).

وفي السياق ذاته فان ليهي يشير إلى أن الأفراد يتعلمون كيفية التعامل مع العواطف من خلال معتقداتهم حول التنظيم العاطفي، إذ تتيح هذه المعتقدات تفسير جزء من مشاعرهم، وفهم قدرتهم على التعبير عن العواطف، ومدى سيطرتهم عليها، بالإضافة إلى قدرتهم على التفاعل مع المشاعر المتضاربة ومقارنتها بمشاعر الآخرين. ويعكس هذا المفهوم أن العواطف ليست مجرد ردود فطرية، بل يتم بناؤها جزئيا من قبل الفرد عبر خبراته ومعتقداته واستراتيجياته المعرفية الخاصة (Leahy.2019.p1).

أن نموذج المخططات الانفعالية كما طرحه ليهي يوضح انه تطبيق سلوكيات أو ردود أفعال غير مرغوبة، مثل الحزن الغضب، أو القلق، يؤدي إلى تفاعل الفرد مع أفكار وسلوكيات متعددة ، عندما يدرك بعض الأفراد شعورهم بالقلق، فقد يفسرونه على أنه علامة على فقدان السيطرة، بينما قد يتفاعل آخرون مع نفس المشاعر بطريقة مختلفة، فلا يشعرون بالخجل أو الذنب، ويقبلون وجود المشاعر المختلفة، كما يتجنبون التقييم المفرط أو محاولة التفسير وفق معايير عقلانية صارمة. وتعرف هذه التعريفات والاستجابات الاستراتيجية باسم المخططات الانفعالية، ما يعكس قدرة الفرد على إعادة بناء العواطف وفق خبراته الشخصية وفهمه الذاتي (Leahy, 2002,p 571.).

ويؤكد ليهي أن جميع الأفراد يمتلكون مشاعر أساسية مثل الحزن، القلق، الغضب، الملل السعادة، اليأس، والفرح، وهي مكونات طبيعية في التجربة الإنسانية. وعند تجربة مشاعر محددة فإن الأفراد يستجيبون لها بناء على طرائق تفكيرهم وتفسيرهم لها. على سبيل المثال، قد يمر شاب بحالة انفصال ويشعر بمزيج من الحزن والغضب وبعض الارتياح، لكنه يواجه صعوبة في فهم وتفسير هذه المشاعر المتعددة، قد يعتقد أن عليه الشعور بمشاعر واحدة فقط، أو أن مشاعره غير طبيعية مقارنة بالآخرين، أو أنها ستستمر بلا نهاية، أو أنه يجب التخلص منها فورا لتجنب الأذى النفسي، في المقابل، هناك أفراد يقبلون المشاعر المؤلمة ويعترفون بأنها جزء طبيعي من التجربة الإنسانية، ويربطونها بقيمهم و أولوياتهم، مثل الالتزام أو تقدير العلاقات الحميمة. وهكذا يظهر الفرق بين الأفراد في القدرة على تقبل المشاعر وتنظيمها وفق المخططات الانفعالية الخاصة بهم(572 (Leahy.2002.p

وقد حدد ليهي (2002) Leahy في نموذجه أربعة عشر بعدا رئيسيا للمخططات الانفعالية، وهي تشكل إطارا نظرياً متكاملاً لفهم كيفية معالجة الانفعالات وتنظيمها، وهي على النحو التالي:

1. التحقق (Validation) اعتقاد الفرد بأن مشاعره مقبولة ومفهومة من قبل الآخرين. الشعور بالتحقق يمنح الفرد الأمان الانفعالي، مما يقلل من احتمالية الشعور بالقلق أو الاكتئاب.

2 القسيم (Values) مواءمة المشاعر مع الأهداف الشخصية وإضفاء معنى على الخبرات الانفعالية، مما يمكن أن يقلل من الضيق النفسي، عن طريق ربط المشاعر بأهداف الحياة الأسمى، ويقلل احتمال تعرض الأفراد للقلق أو الاكتئاب لفترات طويلة.

3 العقلانية (Rationality) استعمال الفرد للمنطق للتحكم في استجاباته الانفعالية، تساعد العقلانية على إدارة الحالة الانفعالية بفاعلية أكبر، فهي تقلل من الاندفاع الانفعالي وتساهم في متخفف من المشكلات الانفعالية

4- الاجماع ((Consensus إدراك الفرد أن الآخرين يمرون بمشاعر مشابهة، مما يقلل من الشعور بالعزلة. هذا العامل مهم في تقليل الضيق الانفعالي عن طريق تعزيز الشعور بخبرة انفعالية مشتركة، وهو شكل من أشكال التحقق من الصحة، وهي عملية يجب أن نقلل من خلالها الاكتئاب والقلق.

5 التقبل (Acceptance): إن تقبل المشاعر، بدلا من تجنبها أو كبتها، يحسن الصحة النفسية. فالتقبل يساعد على معالجة المشاعر بطريقة صحية، مما يقلل من احتمالية الاضطرابات الانفعالية وأعراضها.

6. التعبير (Expression) القدرة على التعبير عن المشاعر بانفتاح، وهي بالغة الأهمية التنظيم الانفعالات. فالأفراد الذين يعبرون عن مشاعرهم بفاعلية أقل عرضة لاستيعاب المشاعر السلبية، والتي قد تؤدي إلى الفلق أو الاكتئاب.

.7 التحكم (Control) الاعتقاد بقدرة الفرد على إدارة انفعالاته، يرتبط الشعور القوي بالتحكم في الانفعالات بنتائج أفضل للصحة النفسية، حيث يقل احتمال شعور الأفراد بضغط انفعالاتهم. القدرة على الفهم (Comprehensibility) فهم الفرد لمشاعره يرتبط نقص الفهم الانفعالي بزيادة الارتباك الانفعالي، مما قد يؤدي بدوره إلى ارتفاع مستويات القلق والاكتئاب.

8- الشعور بالذنب / العار (Guilt Shame): يميل الأفراد الذين يشعرون بالذنب أو العار تجاه انفعالاتهم إلى كبت هذه المشاعر، مما يؤدي إلى الاكتئاب والضيق الانفعالي تمنع هذه المشاعر التعبير الانفعالي السليم وتساهم في تصور سلبي للذات.

10. النظرة المبسطة للانفعال (Asimplistic view of emotion): القدرة على فهم أن الفرد يمكن أن يكون لديه مشاعر متضاربة ومعقدة حول الذات والآخرين، والتي تعد علامة على مستوى عال من النضج الانفعالي

11 الخدر (Numbness) نقص حاد في المشاعر، أو هو القدرة على الانفصال. يحدث الخدر الانفعالي عندما ينفصل الأفراد عن مشاعرهم، وغالبا ما يكون ذلك نتيجة لاستراتيجيات التجنب يمنع هذا الانفصال المعالجة الانفعالية السليمة ويؤدي إلى ضائقة الفعالية طويلة الأمد.

12 المدة (Duration) الاعتقاد بأن المشاعر السلبية ستستمر إلى أجل غير مسمى الأفراد الذين يعتقدون أن مشاعرهم ستدوم لفترة طويلة هم أكثر عرضة للإصابة بالاكتئاب، لأنهم يشعرون بأنهم محاصرون في حالتهم الانفعالية.

13- الاجترار (Rumination): الميل إلى الانغماس في الخبرات أو المشاعر السلبية يطيل هذا الأسلوب المعرفي أمد الضائقة الانفعالية ويزيد من أعراض القلق والاكتئاب عن طريق منع الحل الانفعالي، وهو مرتبط بمزيد من الاكتئاب والقلق.

14 اللوم (Blame): يميل الأفراد الذين يعزون مشاعرهم إلى أسباب خارجية أو يلومون الآخرين على مشاعرهم إلى اتباع استراتيجيات تكيف غير تكيفية. هذا العزو الخارجي يمنع المسؤولية الانفعالية والحل، مما يؤدي إلى ضائقة انفعالية مستمرة (Leahy, 2002,P 205).

مبررات تبني الباحثة لنموذج ليهي (2002) Leahy

- يكمن في شمولية النموذج وقدرته على تقديم فهم عميق للنفس البشرية ومشكلاتها الانفعالية.
- يعتمد النموذج على البعد الوجداني كمحور أساسي في تفسير المشاعر والاستجابات العاطفية، موضحةً كيفية تشكل المخططات الفردية تجاه المشاعر وطرق التعامل معها.
- توفرا نموذجا شاملا ومفصلا للمخططات الانفعالية مقارنة بالنظريات أو النماذج الأخرى موضحة الآليات التي يلجأ إليها الأفراد لفهم مشاعرهم والتحكم فيها.

- توضح مدى تشابه مشاعر الفرد مع مشاعر الآخرين وقدرته على التعامل مع المشاعر المتضاربة أو المختلطة.
- يركز النموذج على التفسير الفردي للمشاعر والاستجابات الانفعالية، وهو جانب لم يتم تناوله بعمق في النظريات أو النماذج الأخرى.

منهجية البحث واجراءاته :

اولا :منهج البحث

يستند البحث الحالي على المنهج الوصفي / الدراسات الارتباطية لكونه أكثر ملائمة لتحقيق أهداف البحث الحالي ، إذ يهتم بالكشف عن العلاقة بين المتغيرين أو أكثر لمعرفة مدى الارتباط بين هذه المتغيرات والتعبير عنها كمياً عن طريق معاملات الارتباط بين المتغيرات وكما يهتم بتحديد نوع وقوة الارتباط (عباس واخرون، 2014: ص77).

ثانيا: مجتمع البحث: (Research Community)

يعرف بمجتمع البحث بأنه جميع الأفراد أو العناصر التي تشترك في صفة أو أكثر تميزه عن بقية المجتمعات التي يسعى الباحثان عن طريقها إلى تعميم نتائج الدراسة عليها (الجابري وآخرون، 2013: ص 178).

ويتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة جامعة ذي قار الدراسة الصباحية للعام الدراسي (2025-2026) البالغ عددهم (14019) طالباً وطالبة موزعين بواقع ((5556 من الذكور وبنسبة (40%) و(8463) من الاناث وبنسبة (60%) موزعين بواقع (9907) من التخصص العلمي ونسبتهم (71%) و التخصص الانساني (4112)، ونسبتهم (29%) والجدول (1) يوضح ذلك

الجدول (1) توزيع أفراد مجتمع البحث حسب الجنس والتخصص

ت	الكلية		الذكور	النسبة	الاناث	النسبة	عدد الطلبة الكلي
1	الطب	العلمي	780	19.38	1517	25.79	2297
2	طب الاسنان		91	2.26	275	4.67	366
3	الصيدلة		183	4.55	528	8.98	711
4	التمريض		60	1.49	197	3.35	257
5	التربية الرياضية		606	15.06	256	4.35	862
6	الهندسة		876	21.77	452	7.68	1328
7	التربية للعلوم الصرفة		350	8.70	798	13.56	1148
8	العلوم		257	6.39	709	12.05	966
9	علوم الحاسبات والرياضيات		137	3.40	275	4.67	412
10	الزراعة		34	.840	59	1	93
11	الادارة والاقتصاد		650	16.15	817	13.89	1467
مجموع العلمي			4024	100%	5883	100%	9907
12	التربية للعلوم الانسانية		924	60.31	1586	61.47	2510

13	التربية الاساسية	الانساني	174	11.36	87	3.37	261
14	الاعلام		45	2.94	74	2.87	119
15	القانون		161	10.51	263	10.19	424
16	الاداب		91	5.94	306	11.86	397
17	العلوم الاسلامية		120	7.83	243	9.42	363
18	الاثار		17	1.11	21	.810	38
مجموع الانساني			1532	100%	2580	100%	4112
المجموع الكلي			5556		8463		14019

النسبة المئوية للعلمي = 71% / النسبة المئوية للأنساني = 29%

ثالثا : - عينات البحث: (Research samples)

ان اختيار عينة البحث من الخطوات المهمة في البحوث النفسية والتي تمثل المجتمع أفضل تمثيل، فعينة البحث هي أنموذج يشمل جانباً أو جزءا من وحدات المجتمع الاصلي المعني بالبحث وتكون مماثلة له اذ تحمل صفاته المشتركة، وهذا الانموذج يغني الباحث عن دراسة كل وحدات المجتمع الاصل ومفرداته (الجابري،2013 : ص151)،وتمثلت عينات البحث بالاتي:.

1- عينة وضوح الفقرات والتعليمات

ان الهدف من هذه العينة معرفة الصعوبات التي من الممكن ان تواجه الباحثة في دراستها لمعرفة امكانية اجراء التطبيق ومدى وضوح فقرات المقياس والوقت المستغرق للاجابة ، وقد تم اختيار العينة بوضوح الفقرات والتعليمات بالطريقة العشوائية والتي بلغت(40)طالباً وطالبة بواقع (20) طالباً وطالبة في التخصص العلمي و (20) طالباً وطالبة بالتخصص الإنساني وكما موضح في الجدول(2)

الجدول (2) افراد عينة وضوح التعليمات موزعة حسب التخصص والجنس

التخصص	اسم الكلية	عدد افراد العينة		المجموع
		ذكور	اناث	
العلمي	كلية الهندسة	5	5	10
	التربية البدنية وعلوم الرياضة	5	5	10
الانساني	التربية الانسانية	5	5	10
	الاداب	5	5	10
المجموع		20	20	40

2- عينة التحليل الاحصائي

الغرض منها الحصول على بيانات لاجراء عملية التحليل الاحصائي لفقرات المقياس والتي تعد من الخطوات الاساسية لبنائه اذا تشير ادبيات القياس النفسي انه يفضل اختبار عينة لا تقل عن (400) فردا ولا تزيد عن (500) فرداً ((23.Anastas,1988,p. لذا اختارت الباحثة عينة بلغت (400) طالباً وطالبة من المجتمع الاصلي وبالاسلوب العشوائي الطبقي ذات التوزيع المتناسب ، لمراعاة البحث والتخصص الدراسي ، وجدول(3) يوضح ذلك.

الجدول (3)

توزيع عينة التحليل الاحصائي

ت	الكلية		الذكور	النسبة	الاناث	النسبة	عدد الطلبة الكلي
1	الطب	العلمي	22	19.13	43	25.60	65
2	طب الاسنان		3	2.61	8	4.76	11
3	الصيدلة		5	4.35	15	8.93	20
4	التمريض		2	1.74	6	3.57	8
5	التربية الرياضية		17	14.78	7	4.17	24
6	الهندسة		25	21.74	13	7.74	38
7	التربية للعلوم الصرفة		10	8.70	23	13.69	33
8	العلوم		7	6.09	20	11.90	27
9	علوم الحاسبات والرياضيات		4	3.48	8	4.76	12
10	الزراعة		1	.870	2	1.19	3
11	الادارة والاقتصاد		19	16.52	23	13.69	42
مجموع العلمي			115	100%	168	100%	283
12	التربية للعلوم الانسانية	الانساني	26	59.09	45	61.64	71
13	التربية الاساسية		5	11.36	2	2.74	7
14	الاعلام		1	2.27	2	2.74	3
15	القانون		5	11.36	7	9.59	12
16	الاداب		3	6.82	9	12.33	12
17	العلوم الاسلامية		3	6.82	7	9.59	10
18	الاثار		1	2.27	1	1.37	2
مجموع الانساني			44	100%	73	100%	117
المجموع الكلي			159		241		400

3- عينة البحث الاساسية (التطبيقة)

نظرا لصعوبة تحقق التجانس في الكثير من المجتمعات لذا وجدت عدة طرق لتوزيع العينة وأن أفضل طريقة لتوزيع العينة ويراعي فيها شروط تجانس العينة بشكل ادق هو التوزيع العشوائي الطبقي ، أما التوزيع المتناسب فيكون وفق حجم العينة اذا يقسم المجتمع الى عدة طبقات غير متداخلة وكل طبقة تكون متجانسة للصفه المدروسة لاجل الحصول على نتائج اكثر دقه عن طريق تقليل خطأ المعاينة .(103.Chaudhkuri&stenger,2005,p)

وقد جرى اختيار عينة البحث الاساسية البالغ قوامها (400)طالباً وطالبة وبنسبة (3%) من المجتمع الاصلي بالطريقة العشوائية وهي ذاتها التي استخدمت في التحليل الاحصائي وبسبب اتخاذ هذا الاجراء هو لعدم سقوط اي فقرة من فقرات المقياسين المستعلمين في البحث الحالي.

ثالثاً : اداة البحث :

مقياس المخططات الانفعالية:

قام الباحثان باعتماد مقياس Leahy (2002)للمخططات الانفعالية والذي تم تعريبة من قبل فتحي (2005)اذا عرف ليهي لمخططات الانفعالية بانها بنية معرفية وجدانية للعواطف والاحاسيس والقيم الذاتية والاستراتيجيات التي يتبناها للتحكم بالمشاعر بصورة عقلانية في الاستجابات الانفعالية (Leahy, 2002:P. 177)

_ وصف مقياس المخططات الانفعالية المتبنى

يتكون المقياس بصورته المختصرة من(28) فقرة تم توزيعها على (14) مجالاً لقياس المخططات الانفعالية وتشمل (التحقق ، القيم، العقلانية، الاجماع، التقبل ، التعبير ، التحكم ، الشعور بالذنب، النظرة المبسطة للأنفعال، الخدر، المدة، اللوم).

- التحليل المنطقي لمقياس المخططات الانفعالية:

من أجل التعرف على صلاحية فقرات المقياس قام الباحثان بعرض المقياس بصورته الأولية البالغ (28) فقرة على (25) محكم من المختصين ذوي الخبرة في مجال العلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم التربوي، كما في ملحق (3) لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول المقياس في الحكم على مدى ملائمة المقياس وفقراته للغرض الذي وضع لأجله وفي ضوء ذلك إذ اعتمد الباحثان نسبة (80%) فأكثر كمعيار صلاحية الفقرات وصدقها وتمت الموافقة على جميع الفقرات بأنها صالحة للتطبيق النهائي ، اذ يشير الكبيسي (2010) إلى أن تقبل الفقرات التي تحصل على نسبة (80%) فأكثر من اراء المحكمين على انها فقرات صالحة (الكبيسي ,2010: 35) كما في الجدول رقم (4) .

الجدول (4)

اراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس المخططات الانفعالية

الفقرات	عدد الخبراء	الموافقون	الرافضون	النسبة المئوية الموافقون
1-2-3-4-5-6-7-8-9-10-11-12-13-14-15-16-17-18-19-20-21-22-23-24-25-26-27-28	25	23	2	92%

_ وضوح تعليمات مقياس المخططات الانفعالية (التجربة الاستطلاعية)

قام الباحثان بإجراء هذا التطبيق لمعرفة مدى وضوح التعليمات وفقرات المقياس وكذلك مدى فهم المستجيبين لفقرات المقياس وبدائله والتعرف على الصعوبات التي يجدونها في الإجابة وكذلك الوقت المستغرق للإجابة، لذا قامت الباحثة بتطبيق المقياس

على عينة عشوائية تألفت من (40) طالب وطالبة، (20) ذكور (20) اناث ولقد لاحظ الباحثان ان الوقت المستغرق للإجابة يتراوح بين (10-20) دقيقة وبلغ متوسط الوقت في الاجابة (15) دقيقة.

_ الاجراءات الاحصائية لتحليل فقرات مقياس المخططات الانفعالية

ان جودة الاختبار تعتمد بشكل كبير على الفقرات التي يتألف منها. واستنادا على ذلك فأن الضرورة تقتضي تحليل كل فقرة ، لكي تبقى تلك الفقرات التي تلائم الاهداف والمبررات التي بني من اجلها المقياس ، ولذلك يعد تحليل الفقرة جزء مكملاً لكل من الثبات والصدق (Freeman, 1972, P) ..112-113)

ويقصد بتمييز الفقرة قدرة الفقرة على تمييز الفروق الفردية بين الأفراد الذين يملكون الصفة من الذين لا يملكونها (العجيلي وآخرين، 1990: ص114) وتعد طريقة المجموعتين الطرفيتين (الموازنة الطرفية) ، والاتساق الداخلي (علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس) اجرائين مناسبين في عملية تحليل الفقرات ، وبذلك لجأت الباحثة إلى كلتا الطريقتين في تحليل فقرات مقياسي المخططات الانفعالية وفجوة الانجاز ، فضلا عن الصدق العاملي التوكيدي لكلا المقياسين ، وكالاتي.

1-القوة التمييزية للفقرات وطريقة المجموعتين الطرفيتين

ولتحقيق ذلك قام الباحثان بتطبيق مقياس المخططات الانفعالية على عينة عشوائية من طلبة الجامعة بلغ عددهم (400) طالبا وطالبة، ومن ثم أتبعت الخطوات الاتية:

1- تصحيح كل استمارة وتحديد الدرجة الكلية لكل منها

2- ترتيب الدرجات التي حصل عليها عينة الطلبة تنازليا (من أعلى درجة إلى أدنى درجة)

3- اختيار نسبة قطع لتحديد المجموعتين الطرفيتين أذ أشار أيبل (Eble)) إلى أن نسبة (27%) تعد أفضل نسبة لتحديد المجموعتين الطرفيتين وذلك لأنه على وفق هذه النسبة يتم الحصول على عينة بأكبر حجم وأقصى تمايز ممكن (Eble,1972,p.261). وفي ضوء هذه النسبة بلغ عدد الاستمارات لكل مجموعة (108) استمارة، أي إن عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل بلغ (216) استمارة من اصل (400) استجابة (العليا ، والدنيا)

4- قام الباحثان بتطبيق الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة، وتعد الفقرة مميزة إذا كانت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية وتبين ان جميع الفقرات دالة احصائيا لانها اكبر من القمية التائية الجدولية البالغة(1,96) عند درجة حرية (214)ومستوى دلالة (0,05), والجدول رقم (5) يوضح ذلك

الجدول (5)

القوة التمييزية لمقياس المخططات الانفعالية باستعمال المجموعتين الطرفيتين

رقم الفقرة	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	الدلالة
1	عليا	4.07	1.48	8.69	دالة
2	دنيا	2.37	1.4	10.31	دالة
	عليا	5.22	1.21		
	دنيا	3.19	1.66		
3	عليا	4.89	1.38	9.63	دالة
	دنيا	2.93	1.61		
4	عليا	5.21	1.25	11.82	دالة
	دنيا	2.84	1.67		
5	عليا	4.93	1.28	9.84	دالة
	دنيا	2.98	1.61		
6	عليا	3.44	1.71	2.67	دالة

	دنيا	2.83	1.59		
7	عليا	2.9	1.87	2.50	دالة
	دنيا	2.31	1.59		
8	عليا	4.06	1.79	7.02	دالة
	دنيا	2.45	1.57		
9	عليا	4.56	1.52	6.64	دالة
	دنيا	3.11	1.69		
10	عليا	3.47	1.9	4.79	دالة
	دنيا	2.34	1.55		
11	عليا	4.08	1.63	5.60	دالة
	دنيا	2.82	1.67		
12	عليا	3.7	1.86	5.18	دالة
	دنيا	2.53	1.46		
13	عليا	5.56	0.97	11.58	دالة
	دنيا	3.22	1.86		
14	عليا	4.99	1.46	8.07	دالة
	دنيا	3.27	1.67		
15	عليا	4.35	1.66	5.34	دالة
	دنيا	3.15	1.66		
16	عليا	4.97	1.41	13.32	دالة
	دنيا	2.35	1.48		
17	عليا	5.03	1.3	12.49	دالة
	دنيا	2.59	1.55		
18	عليا	5.24	1.13	12.86	دالة
	دنيا	2.83	1.58		
19	عليا	4.29	1.82	7.28	دالة
	دنيا	2.62	1.53		
20	عليا	4.72	1.39	11.73	دالة
	دنيا	2.41	1.5		
21	عليا	4.49	1.65	5.96	دالة
	دنيا	3.1	1.77		
22	عليا	5.19	1.24	11.14	دالة
	دنيا	2.92	1.72		
23	عليا	5.04	1.21	9.43	دالة
	دنيا	3.15	1.69		
24	عليا	4.84	1.62	7.62	دالة
	دنيا	3.08	1.77		
25	عليا	4.12	1.67	6.86	دالة
	دنيا	2.61	1.56		
26	عليا	5.4	1.1	11.03	دالة
	دنيا	3.17	1.79		
27	عليا	5.12	1.14	10.06	دالة
	دنيا	3.1	1.75		
28	عليا	4.89	1.37	8.82	دالة
	دنيا	2.98	1.78		

من الجدول (5) يتبين ان فقرات مقياس المخططات الانفعالية مميزة اذ تتراوح القيم التائية مابين المحسوبة 13,32-2,50)) وهي اعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة ((1,96 عند مستوى (0.50) ودرجة حرية (214) مما يعني انها فسرت مقياس المخططات الانفعالية ولها القدرة على قياس السمة المراد قياسها.

2-علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (صدق الفقرة):

اعتمد الباحثان في حساب صدق الفقرة على معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية لكون درجات الفقرة متصلة ومتدرجة علما أن عينة صدق الفقرات تتكون من (400) طالب وطالبة في البحث الحالي، واتضح أن جميع معاملات الارتباط دالة احصائيا إذ كانت قيم معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية أكبر من القيمة الحرجة لمعامل الارتباط (0.098)، وبدرجة حرية (398)، وبمستوى دلالة (0.05)والجدول(6) يوضح ذلك.

الجدول(6)

قيم معاملات الارتباط لدرجة كل فقرة بالدرجة الكلية لمقياس المخططات الانفعالية

الفقرة	معامل الارتباط	القيمة التائية	الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	القيمة التائية	الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	القيمة التائية	الدلالة
1	0.43	9.50	دالة	11	0.34	7.21	دالة	21	0.30	6.27	دالة
2	0.45	10.05	دالة	12	0.31	6.51	دالة	22	0.53	12.47	دالة
3	0.48	10.92	دالة	13	0.55	13.14	دالة	23	0.51	11.83	دالة
4	0.50	11.52	دالة	14	0.43	9.50	دالة	24	0.45	10.05	دالة
5	0.46	10.34	دالة	15	0.27	5.59	دالة	25	0.35	7.45	دالة
6	0.22	4.50	دالة	16	0.55	13.14	دالة	26	0.53	12.47	دالة
7	0.10	2	دالة	17	0.53	12.47	دالة	27	0.51	11.83	دالة
8	0.35	7.45	دالة	18	0.50	11.52	دالة	28	0.49	11.21	دالة
9	0.35	7.45	دالة	19	0.40	8.71	دالة				
10	0.27	5.59	دالة	20	0.50	11.52	دالة				

_ التحليل العاملي التوكيدي لمقياس المخططات الانفعالية :

تقوم فكرة التحليل العاملي التوكيدي على اختبار التطابق بين مصفوفة التغاير للمتغيرات الداخلة في التحليل والمصفوفة المحللة فعلاً من قبل الانموذج المفترض الذي يحدد علاقات معينة بين هذه المتغيرات (Maccallum & Austin,2000,p.201).

وبعد اجراء التحليل العاملي التوكيدي لمقياس المخططات الانفعالية كما في الشكل (1) والجدول (7) اتضح ان جميع الفقرات تشبعها على المقياس دال احصائيا ، وذلك لان قيم الاوزان الانحدارية المعيارية جميعها ذات دلالة احصائية بدلالة قيم اختبار (t) والتي جميعها أعلى من قيمة (t) الجدولية (1.96) عند مستوى (0.05) ، والمقصود الاوزان الانحدارية المعيارية هو تقدير قيمة دلالة العلاقة بين الفقرة بالعامل الذي تنتمي اليه ، وان هذه النتيجة حتى تقبل يجب أن تزيد قيمة (النسب الحرجة) المقابلة لها عن (1.96) (البرق وآخرون ، 2013،ص143).

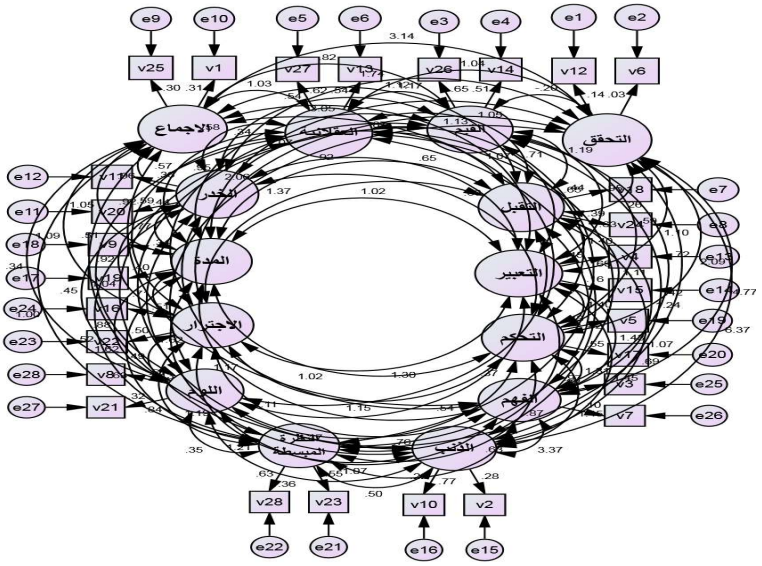

الشكل (1)

مخطط التحليل العاملي التوكيدي لمقياس المخططات الانفعالية

الجدول(7)

قيم تشبع الفقرات على عواملها وقيم النسب الحرجة لدلالة التشبعات لمقياس المخططات الانفعالية

ت	تسلسل الفقرة بالمقياس	المجال	التشبعات Estimate	النسب الحرجة .C.R	الدلالة 0.05
1	v12	التحقق	0.14	2,77	دالة
2	v6	التحقق	0.09	1.98	دالة
3	v26	القيم	0.65	8.09	دالة
4	v14	القيم	0.51	8.54	دالة
5	v27	العقلانية	0.62	7.30	دالة
6	v13	العقلانية	0.54	8.52	دالة
7	v18	التقبل	0.44	6.98	دالة
8	v24	التقبل	0.40	6.22	دالة
9	v25	الاجماع	0.30	4.11	دالة
10	v1	الاجماع	0.31	4.21	دالة
11	v20	الخدر	0.59	7.67	دالة
12	v11	الخدر	0.36	4.63	دالة
13	v4	التعبير	0.45	7.49	دالة
14	v15	التعبير	0.16	3.20	دالة
15	v2	الشعور بالذنب	0.28	5.21	دالة
16	v10	الشعور بالذنب	0.22	4.57	دالة
17	v19	المدة	0.40	6.23	دالة
18	v9	المدة	0.34	4.25	دالة
19	v5	التحكم	0.43	7.02	دالة
20	v17	التحكم	0.55	7.09	دالة
21	v23	النظرة المبسطة للانفعال	0.55	7.55	دالة
22	v28	النظرة المبسطة للانفعال	0.63	7.75	دالة

23	v22	الاجترار	0.50	8.23	دالة
24	v16	الاجترار	0.51	8.23	دالة
25	v3	القدرة على الفهم	0.32	4.08	دالة
26	v7	القدرة على الفهم	0.10	2.11	دالة
27	v21	اللوم	0.32	4.09	دالة
28	v8	اللوم	0.51	3.57	دالة

من اجل الحكم على صدق الفقرات يتم الاعتماد على النسبة الحرجة (C.R) إذ تم إبقاء الفقرات التي تكون النسب الحرجة لتشبعها أكثر من (1,96) , واستبعاد الفقرات التي تقل مؤشراتها عن (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) , ولم تستبعد اي فقرة ، لان جميع الفقرات دالة .وان التحليل العاملي التوكيدي للمخططات الانفعالية قد بين لنا تشبع الفقرات على العامل او البعد الذي تنتمي اليهِ ، مع الاخذ في الحسبان مؤشرات المطابقة للمقياس وفق النتائج الاتية والجدول (8) يوضح ذلك

الجدول(8)

مؤشرات جودة المطابقة لمقياس المخططات الانفعالية

ت	المؤشر	قيمة المؤشر	القطع
1	النسبة بين قيم x^2ودرجات الحرية df	2.32	اقل من (5)
2	جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي ((RMSEA	0.06	بين 0.05–0.08
3	مؤشر المطابقة المقارن ((CFI	0.81	بين 0- 1
4	مؤشر حسن المطابقة ((GFI	0.90	بين 0- 1
5	مؤشر حسن المطابقة المعدل ((AGFI	0.85	بين 0 - 1
6	مؤشر براشيو Pratio	0.89	بين 0 - 1

ومن خلال جدول(8) يتضح أن مؤشرات جودة التطابق مطابقة لمؤشرات جودة التطابق الحرجة ، وبهذا عد مقياس المخططات الانفعالية صادقا بنائيا.

_ ثبات المقياس Reliability of the scale :

ولمعرفة ثبات المقياس استخدم الباحثان طريقتين طريقة إعادة الاختبار وطريقة تحليل التباين كرونباخ والتي تؤشر التجانس الداخلي للمقياس وفيما يلي توضيح للطريقتين :

أ- طريقة الاختبار وإعادة الاختبار: (Test – Retest Mothod)

تتضمن هذه الطريقة تطبيق المقياس على عينة ممثلة من الافراد في المجتمع ، ثم اعادة تطبيق المقياس عليها مرة اخرى بعد مرور مدة مناسبة من الزمن ، ويرى آدمز Adams,1964,) ان اعادة تطبيق المقياس للتعرف على ثباته يجب ان يكون في أثناء مدة لاتقل عن اسبوعين (58Adams,1964,.p) ولحساب الثبات طبق الباحثان المقياس على عينة الثبات البالغة (40) طالب وطالبة اختيروا عشوائيا من مجتمع البحث، واعيد تطبيقه بعد مرور (15) يوماً، وتم استخدم معامل ارتباط بيرسون بين درجات افراد العينة للتطبيقين الاول والثاني اذ بلغ معامل الثبات (0,75) وهو معامل ثبات جيد ومقبول لاغراض البحث العلمي وفق محك نائلي (230.Nunnally,1978,p)

ب ـ طريقة تحليل التباين بتطبيق معادلة الفا - كرونباخ ((Alpha Cronbah تحقق الباحثان من ثبات مقياس المخططات الانفعالية بطريقة تحليل التباين وفق معادلة الفا كرونباخ وذلك بالاعتماد على بيانات العينة الكلية، أذا بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (0,82) وهو معامل ثبات جيد وهذا يعد مؤشراً مقبولاً على الاتساق الداخلي لفقرات مقياس المخططات الانفعالية كما أشارت (262.Nunnally,1964,.p).

_ وصف مقياس المخططات الانفعالية بصيغته النهائية

بعد التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس المخططات الانفعالية بصيغته النهائية اصبح المقياس يتألف من (28) فقرة موزعة على (14) مجال ولكل مجال فقرتين ، والإجابة عليه من ستة بدائل(غير صحيح جداً، غير صحيح إلى حد ما، غير صحيح قليلاً، صحيح قليلاً ،صحيح الى حد ما، صحيح جداً) وأعطى التصحيح (,6 1,2,3,4,5) للفقرات التي باتجاه المفهوم والعكس للفقرات التي تكون عكس المفهوم وبلغ أدنى درجة للمقياس (44) وأعلى درجة (162) ، وبالتالي اصبح المتوسط الفرضي للمقياس يكون (112) درجة وبذلك أصبح المقياس جاهزاً للتطبيق على عينة البحث الأساسية البالغة (400)طالباً وطالبة والملحق (4) يتضمن المقياس بصيغته النهائية.

_ المؤشرات الإحصائية لمقياس المخططات الانفعالية:

لمعرفة مدى قرب توزيع درجات العينة من التوزيع الطبيعي الذي يُعد معياراً للحكم على تمثيل العينة للمجتمع الذي تنتمي إليه ومن ثم إمكانية تعميم النتائج، لذلك تم استخراج المؤشرات الإحصائية، لمقياس المخططات الانفعالية على عينة البحث البالغة (400) طالب وطالبة، اذ بلغ المتوسط الحسابي للمخططات الانفعالية (105.48) وقد بلغ الانحراف المعياري(20.51) وكانت اعلى درجة (162) بينما ادنى درجة (44) وكما موضح في الجدول ادناه.

الجدول (9)

المؤشرات الإحصائية لمقياس المخططات الانفعالية

المؤشر	المخططات الانفعالية
المتوسط Mean	105.48
الوسيط Median	108
المنوال Mode	109
الانحراف المعياري Std.Dev	20.51
الالتواء Skewness	-0.39
التفلطح Kurtosis	0.49
أقل درجة Minimum	44
أعلى درجة Maximum	162

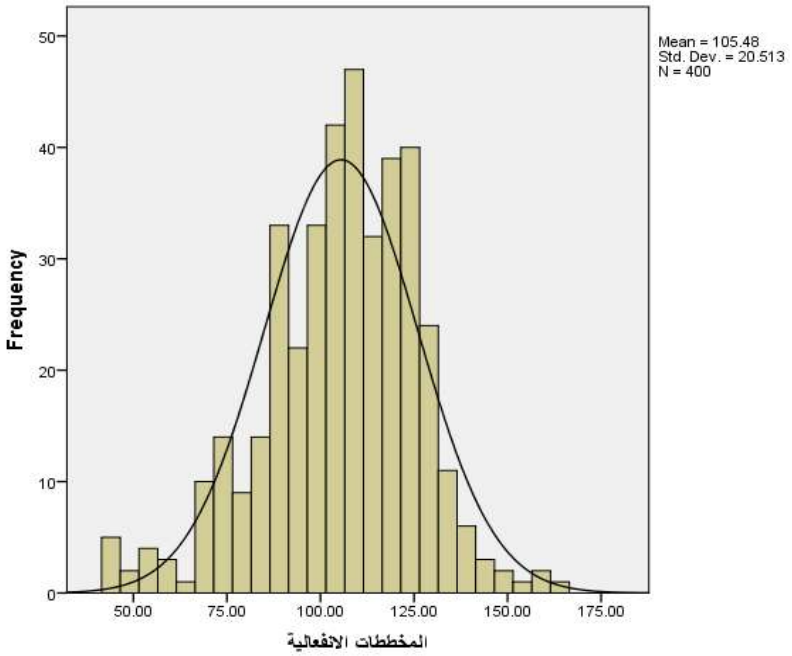

شكل (2) التوزيع الاعتدالي لافراد العينة في مقياس المخططات الانفعالية

يتضح من المؤشرات التي حصل عليها الباحثان والشكل الذي يوضح توزيع درجات الطلبة على مقياس المخططات الانفعالية انها تقترب من التوزيع الاعتدالي، وبهذا يمكننا استدلال الإحصاء المعلمي

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

الهدف الاول : قياس المخططات الانفعالية لدى طلبة الجامعة:

لتحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس المخططات الانفعالية على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (400) طالباً وطالبة ، وقد أظهرت النتائج أن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (105.48) درجة وبانحراف معياري مقداره (20.51) درجة ، وعند موازنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (112) درجة ، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة تبين أن الفرق دال إحصائيا ولصالح المتوسط الفرضي ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) بدرجة حرية (399) ومستوى دلالة (0.05) والجدول (16) يوضح ذلك .

الجدول (10)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس المخططات الانفعالية

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
400	105.48	20.51	112	6.36	1.96	399	دال

تشير نتيجة الجدول (10) إلى أن عينة البحث لديهم مخططات الانفعالية منخفضة. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الإطار النظري بما يأتي

وفقًا لنظرية المخططات الانفعالية لروبرت ليهي، التي ترى هذه المخططات كنظم معرفية-وجدانية ديناميكية متعددة المستويات توجه معالجة المعلومات العاطفية (Leahy, 2002, p.92)، يعكس المتوسط المنخفض ضعفًا في الأبعاد التكيفية (مثل القبول، التحقق، السيطرة، والتعبير) وهيمنة الأبعاد غير التكيفية (مثل الشعور بالذنب/العار، عدم الفهم، الاستمرارية، والتأمل المفرط). هذا الضعف يعيق الخصائص الرئيسية للمخططات اذ يفتقر طلبة الجامعة إلى تمثيل متوازن للمعلومات العاطفية عبر مستويات التجريد، مما يؤدي إلى تركيز مفرط على التفاصيل السلبية دون رؤية كلية تكيفية (Leahy, 2002, p .93). ان هذه النتيجة اختلفت مع دراسة فتحي (2025) والتي توصلت الى ان طلبة الجامعة لديهم مستوى مرتفع من المخططات الانفعالية.

الهدف الثاني : دلالة الفروق في المخططات الانفعالية تبعا لمتغير الجنس (ذكور – اناث):

ولمعرفة دلالة الفرق بين الذكور والإناث في مستويات المخططات العاطفية استخدم الباحثان الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين لصالح الاناث اذ جاء المتوسط الحسابي للاناث اعلى من المتوسط الحسابي للذكور وان القيمة التائية المحسوبة البالغة(3.285) جاءت أعلى من القيمة الجدولية البالغة (1.96) والجدول (11) يوضح ذلك.

الجدول (11)

الفروق في المخططات الانفعالية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور/إناث)

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية	الدلالة
المخططات الانفعالية	ذكور	146	101.19	20.41	3.285	1.96	دال احصائيا
	إناث	254	108.12	20.23			

يُفسّر هذا الفرق في ضوء نموذج ليهي بأن الإناث يتميزن بمخططات انفعالية أكثر تطوراً وتكيفاً، حيث يُشير المتوسط الأعلى (108.12 مقابل 101.19) إلى مستويات أرفع في أبعاد مثل فهم العواطف، التعبير عنها، وتسميتها ، وهي أبعاد ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالتنشئة الاجتماعية والثقافية التي تشجع الإناث على الوعي العاطفي والتواصل الانفعالي (Leahy, 2002).

الاستنتاجات

1-أن طلبة الجامعة لديهم مخططات انفعالية منخفضة مما يعني أنهم يمتكلون شعورا ضعيفا في الجوانب التكفية وسيطرة الانفعالات والاستجابات غير التكيفية مثل الشعور بالذنب والتأمل المفرط وهذا يعني انهم لا يسعون لتحقيق ذواتهم بطريقة اصلية .

2 - تشير النتائج الى وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين الجنسين لصالح الإناث

التوصيات:

1- دمج برامج تنمية وتعزيز التنظيم الانفعالي عبر التدريب المعرفي بهدف تعزيز الوعي الذاتي

2-تشجيع الاسر على خلق بيئات مستقرة تدعم التكيف العاطفي وجعل الجامعة مركزا لتطوير بنى معرفية - عاطفية قيادية للطلاب

المقترحات:

1- فحص دور المخططات كوسيط بين السمات الشخصية والتشوهات المعرفية في سياقات دراسية متنوعة

2- دمج وحدات إلزامية في المناهج الجامعية دورات في كليات العلوم الإنسانية لتنمية التعبير الانفعالي عبر أنشطة جماعية للذكور

المصادر العربية:

- البرق، عباس. المعلا، عايد. سليمان، أمل. (2013). دليل المبتدئين في استعمال التحليل الإحصائي باستعمال برنامج AMOS. الأردن: دار اثراء للنشر والتوزيع.
- الجابري، كاظم كريم وصبري، داود عبد السلام (2013) مناهج البحث العلمي. دار الكتب والوثائق بغداد العراق.
- زيادة خالد السيد محمد. (2016). مدخل إلى القياس والتقويم التربوي، بغداد، دار العلوم.
- عباس ، محمد خليل ، ونوفل ، محمد بكر ، والعيسى ، محمد مصطفى) (2014) مدخل الى مناهج البحث في التربية و علم النفس . 5 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع . عمان الادرن
- عبدالحميد، هبة جابر(2022) البنية العاملية المخططات الانفعالية ودورها كمتغير وسيط بين الاحتراق الأكاديمي واحتمالية الانتحار الى طالب المرحلة الثانوية محطة البحث في التربية وعلم النفس المجلد 37، العدد3
- العتوم علي. (2010). المخططات المعرفية والعاطفية لدى الأفراد. عمان: دار الفكر الجامعي.
- العجيلي، صباح حسين، ومصطفى محمود الأمام، وأنور حسين عبد الرحمن. (1990). التقويم والقياس (الطبعة الثانية). بغداد دار الحكمة للطباعة والنشر.
- فتحي، ماجدة حسن (2025) المخططات الانفعالية وعلاقتها بالاجترار المشترك لدى طلبة الجامعة . مجلة كلية التربية الاساسية الجامعة المستنصرية.
- قطامي، سمير (2007). علم النفس المعرفي .نظريات وتطبيقات .عمان . دار الفكر العربي.
- الكبيسي، عامر خضير. (2010). القياس النفسي بين النظرية والتطبيق. دار الكتب العلمية.

المصادر الاجنبية:

- Adler, A. (1929). Practice and theory of individual psychology. London, UK: Routledge & Kegan Paul
- Anastasi, A. (1988). Psychological Testing, New York, 6th Macmillan publishing
- Beck, A. T. (1976). Cognitive therapy and emotional disorders. New York, NY: International Universities Press.
- Chaudhuri, A., & Stenger, H. (2005). Survey sampling: Theory and methods (2nd ed.). Boca Raton, FL: Chapman & Hall / CRC Press
- Coven,D, (2011). Personality Psychology, 12th Edition International Student Version, willy press.
- EbeL, R. L. (1972): Essentials of Educational Measurement, New Jersey: Eugewood Cliffs prentice - all, environments (pp.385-394). Heidelberg :Springer-Verlag.
- Ghani, A. (2009). Emotional and cognitive psychology principles (p. 178). Cairo, Egypt: Dar Al-Ilm Press.
- Hussein, T. P. (2007). Cognitive psychotherapy. Alexandria: Dar Al-Wafa.
- Kragel, Philip A., Marianne C. ReddanKevin S. LaBar, Tor D. Wager(2019) Emotion schemas are embedded in the human visual system, Science Advances, Vol. 5, no. 7, eaaw4358, DOI: 10.1126/sciadv.aaw4358
- Leahy, R. (2015). Roads to emotional resilience: Cognitive and emotional processing. New York: Guilford Press.

- Leahy, R. (2019). Emotional schemas and regulation: Cognitive therapy perspectives. New York: Guilford Press.
- Leahy, R., et al. (2012). Schema therapy in practice: Applications to depression and anxiety. New York: Guilford Press.
- Leahy, R.L(2002). A model of emotional schemas. Cognitive and Behavioral (Practice, 9(3), 177-190, p. 92
- Mancini, F., et al. (2011). Emotion schemas and adaptive functioning. Journal of Cognitive Therapy, 24(2), 116-117.
- Nunnally,J.G(1978).psychometric theory.2 and edition megraw. Hall, New york
- Piaget, J. (1955). The child's construction of reality. New York, NY: Basic Books.
- Slavin, R. (1997). Educational psychology: Theory and practice. Boston: Allyn & Bacon. theory and research, Contemporary Educational psychology Vo 25, No 1, 92-104.
- Wills, T. A., Sandy, J. M., Yaeger, A. M. (2001). Time perspective and early-onset substance use: A model based on stress-coping theory. Psychology of Addictive Behaviors, 15(2). https://doi.org/10.1037/0893-164X.15.2.118. Adams.G.(1964).measurement and Evaluation in education psychology and guidance. New york.Holt
- Young, J., Klosko, J., & Weishaar, M. (2005). La thérapie des schémas: approche cognitive des troubles de la peronnaliton de paxal B. Preface De cottraux, Edition de Bock.